مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
العدد (الثاني) – المجلد (الأول) تاريخ النشر ٣٠/١٢/ ٢٠٢٤
E-ISSN: 3006 – 1652 / P-ISSN: 3006 - 1644
website: djis.uodiyala.edu.iq/index.php/dorrar

DOI	10.62921/djis.2024.01204	Published / النشر	30/12/2024	Received / الاستلام	08/12/2024

حفظ العقل في مقاصد الشريعة: أساس وركيزة لنبذ العنف وتعزيز الامن

أ.د وليد هاشم كردي الصميدعي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
dr.walidhashim@uodiyala.edu.iq
أ.د اسماعيل حبيب محمود الدراجي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة تكريت / كلية العلوم الإسلامية
dr.ismail@tu.edu.iq

المستخلص

لقد أولى الاسلام اهتماماً كبيراً بالعقل، ورفع منزلته وقيمته؛ فالعقل هو أساس تكريم الإنسان وتفضيله، وبه يميز الإنسان الخير والشر، وهو أساس كل عمل متعلق بالمصلحة، فاختلاله يؤدي إلى فساد عظيم.

وفي ظل التعددية العقائدية والفكرية التي يعيشها العالم، نجد أن هناك من يتلاعب بالعقل، ويحتقره، ويعطل طاقاته ووظائفه؛ من خلال نشر المخدرات والمسكرات، ووسائل اللهو المكثفة، والأفكار المنحرفة.

وهدف البحث هو صيانة العقل من التطرف، وصيانته، والعناية به، وحمايته من كل ما يفسده، من أجل الحفاظ على المجتمع من التطرف والتعصب والعنف والجريمة، وإرساء الأمن وتحقيق السلم الأهلي.

الكلمات المفتاحية: العقل، مقاصد، العنف، السلم الاهلي.

Preserving The Mind in The Objectives of Sharia: A Basis and Pillar for Rejecting Violence and Enhancing Security

Prof.Dr. Walid Hashim Kurdi Al-Sumaidaie
Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Diyala, College of Islamic Sciences

dr.walidhashim@uodiyala.edu.iq

Prof. Dr. Ismail Habib Mahmoud Al-Daraji
Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Tikrit, College of Islamic Sciences

dr.ismail@tu.edu.iq

Abstract

Islam has paid attention to the mind, and raised its status and value. Reason is the basis of human honor and preference, and it is the basis of every action related to self-interest, so its imbalance leads to great corruption.

There are those who manipulate the mind, despise it, and disrupt its energies and functions. By spreading drugs, alcohol, intense entertainment, and deviant ideas.
The aim of the research is to preserve the mind from extremism, and protect it from everything that corrupts it, in order to preserve society from extremism, fanaticism, violence and crime, and to establish security and achieve civil peace.
Keywords: reason, goals, violence, civil peace

المقدمة:

الحمد الله الذي أرسل رسله بالحق، والصلاة والسلام على رسول الله محمد الذي جمع الله به الشمل، وألف به بين القلوب، وعصم به من كيد الشيطان. وبعد:

فإن الإسلام قد أعلى من منزلة العقل وقيمته، ويكفي الإشارة إلى أهمية "العقل" في كتاب الله أنها تكررت ومشتقاتها حوالي سبعين مرة.

والمحافظة على عقول الناس مقصد شرعي لنبذ الغلو والتطرف والجريمة وإرساء الامن؛ لأن العقل هو مناط التكريم، وبه يميز المرء بين الهدى والضلال، والخير والشر، والطيب والخبيث، والعقل هو قوام كل فعل تتعلق به مصلحة، فاختلاله يؤدي إلى مفاسد عظيمه.

مشكلة البحث:

هناك من يتلاعب بالعقل ويزدريه ويعطل طاقاته ووظيفته؛ من خلال بث المسكرات والمفترات، ووسائل اللهو المكثفة، والمخدرات المتنوعة، فأخطر أنواع الانحراف هو انحراف الفكر وذلك أن السلوك نابع منه ومتأثر به.

والهدف من البحث حفظ العقل من التطرف والحفاظ عليه من كل ما يفسده، إذ أن الأمن على العقول لا يقل أهمية عن أمن الأرواح والأموال وحفظها، فكما أن للأموال سراقا فإن للعقول لصوصاً ومختلسين، بل أن لصوص العقول أشد خطراً، وأنكى جرحاً من سائر السراق. وقد جاء البحث مقسما على مقدمة ومبحثين وخاتمة: أما المقدمة فخصصتها لبيان سبب اختيار الموضوع وبيان خطة البحث. وأما المبحث الأول فعقدته لبيان أهمية حفظ العقل من ناحية الوجود لنبذ العنف وتعزيز الامن. وأما المبحث الثاني فذكرت فيه أهمية حفظ العقل من جانب العدم لحفظ الامن ونبذ العنف والجريمة. وأما الخاتمة فضمنتها النتائج التي توصلت إليها في البحث.

المبحث الأول:

أهمية حفظ العقل من ناحية الوجود لحفظ الامن ونبذ الارهاب والجريمة.

إن مقصود الشرع من الخلق أن يحفظ عليهم دينهم، ونفسهم، وعقلهم، ونسلهم، ومالهم، فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة، ودفعها مصلحة، وإذا أمن الفرد على دينه ونفسه، وسلم له عقله وعرضه، وحفظ له ماله، فقد جمعت له أطراف الأمن كلها.( )

وإن لكل فضيلة أسا ولكل أدب ينبوعا، وأس الفضائل وينبوع الآداب هو العقل الذي جعله الله تعالى للدين أصلا وللدنيا عمادا، فالعقل دواء القلوب وتاج المؤمن في الدنيا وعدته في وقوع النوائب، ولا مال أفضل منه، ومن عدم العقل لم يزده السلطان عزا ولا المال يرفعه قدرا، ولا عقل لمن أغفله عَن أخراه مَا يجد من لذة دنياه فكما أن أشد الزمانة الجهل كذلك أشد الفاقة عدم العقل ، ولا يتم دين أحد حتى يتم عقله، وقال عمر بن الخطاب رضي الله

مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
العدد (الثاني) – المجلد (الأول) تاريخ النشر ٢٠٢٤/١٢/٣٠
E-ISSN: 3006 – 1652 / P-ISSN: 3006 - 1644
website: djis.uodiyala.edu.iq/index.php/dorrar

عنه: أصل الرجل عقله، وحسبه دينه، ومروءته خلقه. وقال الحسن البصري: ما استودع الله أحدا عقلا إلا استنقذه به يوما ما. وقال بعض الحكماء: العقل أفضل مرجو، والجهل أنكى عدو. وقال بعض الأدباء: صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله.( )

وقد مدح الله سبحانه العقل وأهله في مواضع كثيرة من كتابه، وذم من لا عقل له وأخبر انهم اهل النار الذين لا سمع لهم ولا عقل ، كما أنَّ كلاًّ من العقل والسمع يُوجبُ النجاةَ، فقال تعالى عن أهل النار: {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ}( ) ، فالعقل هو آلة كل علم وميزانه الذي به يعرف صحيحه من سقيمه وراجحه من مرجوحه والمرآة التي يعرف بها الحسن من القبيح، وقد قيل العقل ملك والبدن روحه وحواسه وحركاته كلها رعية له ، فإذا ضعف عن القيام عليها وتعهدها وصل الخلل اليها كلها، ولهذا قيل من لم يكن عقله اغلب خصال الخير عليه كان حتفه في أغلب خصال الشر عليه.( ) وإذا ذهب العقل تحول المرء إلى حيوان شرير، وصدر عنه من الشر والفساد ما لا حد له، فالقتل، والعدوان، والفحش، وإفشاء الاسرار، وخيانة الاوطان من آثاره.( )

ومن مقاصد التشريع تزكية الإنسان، قال تعالى: {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ}،( ) وأن من تزكية الإنسان تزكية عقله،( ) ولحفظ العقل من ناحية الوجود جاءت نصوص الشريعة تحث على العلم ونشره والعمل به؛ لأن بقاء العقل معطلًا بالجهل أو الأمية أو غيرها يعد من أسوء حالات العقل وأفسد سماته وعواقبه ، فإن حياة العقل هي صحة الإدراك، وقوة الفهم وجودته، وتحقق الانتفاع بالشيء والتضرر به،( ) لذا يجب على العاقل أن يكون بما أحيا عقله من الحكمة أكلف منه بما أحيا جسده من القوت، لأن قوت الأجساد المطاعم وقوت العقل الحكم ، فكما أن الأجساد تموت عند فقد الطعام والشراب وكذلك العقول إذا فقدت قوتها من الحكمة ماتت.( )

والعقل وإن كان أشرف القوى وبه صار الإنسان خليفة الله تعالى في العالم فإن كماله العلم ، وأن شرف العقل من حيث كونه مظنة العلم والحكمة، وأكثر ما يطلق النور والظلمات في القرآن على العلم والجهل، مثل قوله تعالى: {وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ }،( ) وقد سمى الله عز وجل العلم روحاً ، فقال: {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا}،( ) وسماه حياة، فقال تعالى: {أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ}( ).( ) والعقل اسم يقع على المعرفة بسلوك الصواب والعلم باجتناب الخطأ ، فإذا كان المرء في أول درجته يسمى أديبا ، ثم أريبا ، ثم لبيبا ، ثم عاقلا.( ) لذا يجب الحرص على كل ما يزيد في العقل والفهم والادراك ، فمما يزيد في العقل: تَرْكُ الفُضول مِن الكلام، والسِّواكُ، ومجالسةُ الصَّالحين، ومجالسةُ العلماء ، ومما يزيد فِي الْفَهْمِ: فَرَاغُ الْقَلْبِ، وَقِلَّةُ التَّمَلِّي مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَحُسْنُ تَدْبِيرِ الْغِذَاءِ بِالْأَشْيَاءِ الْحُلْوَةِ وَالدَّسِمَةِ، وَإِخْرَاجُ الْفَضَلَاتِ الْمُثْقِلَةِ لِلْبَدَنِ.( )

وفضيلة الإنسان على سائر الحيوانات بالعقل والعلم، فالإنسان يشابه الملائكة بقوة العلم والنطق والفهم، ويشابه البهيمة بقوة الغذاء والنكاح، فمن صرف همته كلها إلى تربية الفكر بالعلم والعمل فخليق أن يلحق بأفق الملك فيسمى ملكًا وربانيًّا؛ كما قال تعالى: {مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ}،( ) ومن صرف همته كلها إلى تربية القوة الشهوية باتباع اللذات، يأكل كما تأكل الأنعام فخليق أن يلحق بأفق البهائم، فيصير إما غمرًا كثور أو شرهًا كخنزير، أو ضريًا ككلب، أو حقودً كجمل، أو متكبرًا كنمر، أو ذا روغان كثعلب، أو يجمع ذلك كله فيصير كشيطان مريد، وعلى ذلك قوله تعالى: {وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ}.( ) ولكون كثير ممن صورته

مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
العدد (الثاني) – المجلد (الأول) تاريخ النشر ٢٠٢٤/١٢/٣٠
E-ISSN: 3006 – 1652 / P-ISSN: 3006 - 1644
website: djis.uodiyala.edu.iq/index.php/dorrar

صورة إنسان وليس هو في الحقيقة إلا كبعض الحيوان، قال الله تعالى في الذين لا يعقلون عن الله: {أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ}( ).( )

وقد وصف الله تَعَالَى وصف اهل النار بالجهل واخبر أنه سد عليهم طرق العلم، فقال تعالى حكاية عنهم: {لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ}،( ) فأخبروا انهم كانوا لا يسمعون ولا يعقلون والسمع ، والعقل هما أصل العلم وبهما ينال ، وقال {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ}( ) ، فاخبر سبحانه أنهم لم يحصل لهم علم من جهة من جهات العلم الثلاث: وهي العقل والسمع والبصر ، فقد وصف اهل الشقاء بعدم العلم وشبههم بالأنعام تارة ، وتارة بالحمار الذي يحمل الاسفار ، وتارة جعلهم أضل من الانعام ، وتارة جعلهم شر الدواب عنده ، وتارة جعلهم أمواتا غير أحياء ، وتارة أخبر أنهم في ظلمات الجهل والضلال ، وتارة أخبر أن على قلوبهم أكنة وفي آذانهم وقرا وعلى أبصارهم غشاوة ، وهذا كله يدل على قبح الجهل وذم اهله.( )

كما أمر الله تعالى بالتفكر والتدبر في كتابه العزيز وأثنى على المتفكرين ، وكثر الحثّ في كتاب الله تعالى على التّدبّر والاعتبار والنّظر والافتكار، ولا يخفى أنّ الفكر هو مفتاح الأنوار ومبدأ الاستبصار وهو شبكة العلوم ومصيدة المعارف والفهوم.( ) وأمره سبحانه بتدبر كلامه والتفكر فيه وفي أوامره ونواهيه وزواجره ، ، وإنما دعاهم إلى التفكر والتدبر ليطلعهم ذلك على حكمته البالغة ما فيه من الغايات والمصالح المحمودة والعواقب الحميدة.( )

والتّفكّر هو ضياء الإيمان أو نور الإيمان،( ) وأصل الخير والشّرّ من قبل التّفكّر؛ فإنّ الفكر مبدأ الإرادة ، وأنفع الفكر الفكر في مصالح المعاد وفي طرق اجتلابها وفي دفع مفاسد المعاد وفي طرق اجتنابها، فهذه أربعة أفكار هي أجلّ الأفكار، ويليها أربعة: فكر في مصالح الدّنيا وطرق تحصيلها، وفكر في مفاسد الدّنيا وطرق الاحتراز منها، فعلى هذه الأقسام الثّمانية دارت أفكار العقلاء.( )

فالتفكر يُوقع صَاحبه من الإيمان على مَالا يوقعه عَلَيْهِ الْعَمَل الْمُجَرّد ؛ فإن التفكر يُوجب لَهُ انكشاف حقائق الأمور، وظهورها لَهُ ، وتميز مراتبها فِي الْخَيْر وَالشَّر ، وَمَعْرِفَة مفضولها من فاضلها ، وأقبحها من قبيحها، وَمَعْرِفَة أسبابها الموصلة إليها ، وَمَا يُقَاوم تِلْكَ الأسباب ، وَيدْفَع مُوجبهَا.( )

والتفكر يفيد تكثير العلم واستجلاب ما ليس حاصلا عند القلب ؛ فالتفكر يحصله والتذكر يحفظه ، ولهذا قال الحسن: ما زال اهل العلم يعودون بالتذكر على التفكر وبالتفكر على التذكر ويناطقون القلوب حتى نطقت بالحكمة . وقال: الفكر مرآة تريك حسناتك وسيئاتك.( ) فالتفكر والتذكر بذار العلم وسقيه مطارحته ، ومذاكرته تلقيحه كما قال بعض السلف: ملاقاة الرجال تلقيح لألبابها ، فالمذاكرة بها لقاح العقل، فالخير والسعادة في خزانة مفتاحها التفكر ، فالفكر هو المبدأ والمفتاح للخيرات كلها وهو من افضل اعمال القلب وانفعها له.( )

وقال الرازي رحمه الله في تفسير قوله تعالى: { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ }:( ) وأصناف العبودية ثلاثة أقسام: التصديق بالقلب، والإقرار باللسان، والعمل بالجوارح ، فقوله تعالى {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ }إشارة إلى عبودية اللسان، وقوله: { قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ } إشارة إلى عبودية الجوارح والأعضاء ، وقوله: {وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} إشارة إلى عبودية القلب والفكر والروح، والإنسان ليس إلا هذا المجموع، فإذا كان اللسان مستغرقا في الذكر، والأركان في الشكر، والجنان في الفكر، كان هذا العبد مستغرقا بجميع أجزائه في العبودية.( )

ولذلك كانت عقوبة الله للمتكبرين بغير الحق حرمانهم من نعمة التفكر كما ذكر المفسرون في قوله تعالى: {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ }( ) ، أصرفهم عن أن يتفكروا فيها ويعتبروا بها، أمنع قلوبهم عن التفكر في أمري.( )

وأنفع الدَّوَاء أَن يشغل المرء نَفسه بالفكر فِيمَا يَعْنِيه دون مَالا يَعْنِيه ، فالفكر فِيمَا لَا يَعْنِي بَاب كل شَرّ ، وَمن فكّر فِيمَا لَا يعنيه فَاتَهُ مَا يعنيه واشتغل عَن أَنْفَع الْأَشْيَاء لَهُ بِمَا لَا مَنْفَعَة لَهُ فِيهِ ، فالفكر والخواطر والإرادة والهمة أَحَق شَيْء بإصلاحه من نَفسك.( )

وقيل لإبراهيم بن أدهم: «إنّك تطيل الفكرة» فقال: «الفكرة مخّ العقل».( ) وسُئِلَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ مَا كَانَ أَفْضَلُ عَمَلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؟ قَالَتِ : «التَّفَكُّرُ وَالِاعْتِبَارُ. »( ) وعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: «تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ».( )

فإذا تفكر العبد في عظمة الله عز وجل، ووحدانيته، وحكمه، وتدبيره، وسلطانه استنارت له آيات الربوبية، وسطعت له أنوار اليقين، واضمحلت عنه غمرات الشك، وظلمة الريب.( )

والتفكر ينقسم إلى قسمين: أحدهما يتعلق بالعبد. والثاني بالمعبود جل جلاله. فأما المتعلق بالعبد: فينبغي أن يتفكر: هل هو على معصية أم لا؟ فإن رأى زلة تداركها بالتوبة والاستغفار، ثم يتفكر في نقل الأعضاء من المعاصي إلى الطاعات فيجعل شغل العين العبرة، وشغل اللسان الذكر، وكذلك سائر الأعضاء. ثم يتفكر في الطاعات ليقوم بواجبها ويجبر واهنها، ثم يتفكر في مبادرة الأوقات بالنوافل طلبا للأرباح، ثم يتفكر في خصال باطنه فيقمع الخصال المذمومة، كالكبر والعجب والبخل والحسد، ويتولى الخصال المحمودة.( )

وعلى العاقل أن يعلم أن اعتياد اللغة يؤثر في العقل والخلق والدين تأثيرا قويا بينا، وأن يتحلى بالحلم والتأني ويمرن نفسه عليهما، فالحلم هو تجرع الغيظ، وقد أثنى الله تعالى على خليله إبراهيم عليه السلام فقال: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ}،( ) فالحلم دعامة العقل، وعلامة على ثقة النفس، فلا يحركها الغضب بسرعة، لذا يجب على العبد أن يتحلى بالخصال الحميدة ومنها الأناة وهي التثبت وعدم العجلة ، وقد ورد النهي عن العجلة في نصوص الكتاب والسنة، وفي أقوال السلف، والحكماء، والشعراء ، فتجد الحليم والمتأني من أوسع الناس صدرا، وألينهم عريكة، وأشدهم ثباتا، وأقواهم جنانا، لا تستفزه بداءات الأمور، وينظر إلى عواقبها ومآلاتها، ولذلك من يفتقد هذه الخلتين قد يفسد أكثر مما يصلح.( )

وعلى العاقل لزوم الحياء والصبر، لأن الحياء أصل العقل وبذر الخير، وتركه أصل الجهل وبذر الشر، والحياء يدل على العقل كما أن عدمه دال على الجهل، والصبر جماع الأمر ودعامة العقل وبذر الخير وحيلة من لا حيلة له.( )

وكما ينبغي على العاقل أن يتحبب إلى الناس بحسن الخلق وأن يتأدب معهم؛ فإن التودد إلى الناس نصف العقل كما قَالَ ميمون بْن مهران.( ) وقال ابن عباس: اطلب الأدب فإنه زيادةٌ في العقل. وَقَالَ الْأَحْنَفُ الْأَدَبُ نُورُ الْعَقْلِ ، كَمَا أَنَّ النَّارَ فِي الظُّلْمَةِ نُورُ الْبَصَرِ.( ) ومن حسَّنَ خلقه صان عرضه، ومن ساء خلقه هتك عرضه، لأن سوء الخلق يورث الضغائن؛ والضغائن إذا تمكنت في القلوب أورثت العداوة، والعداوة إذا ظهرت من غير صاحب الدين أهوت صاحبها إلى النار إلا أن يتداركه المولى بتفضل منه وعفو.( )

وعلى العاقل أن يلزم المداراة مع من دفع إليه في العشرة، فَعَنْ الْحَسَنِ البصري رحمه الله قَالَ كَانُوا يَقُولُونَ: الْمُدَارَاةُ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَأَنَا أَقُولُ: هِيَ الْعَقْلُ كُلُّهُ.( ) والمدارة من أخلاق المؤمنين وهى خفض الجناح للناس، ولين الكلمة

وترك الإغلاظ لهم في القول وذلك من اقوى أسباب الألفة وسل السخيمة.( ) والمدارة هي الرفق بالجاهل الذى يستتر بالمعاصي ولا يجاهر بالكبائر، والرفق بالجاهل في التعليم وبالفاسق في النهي عن فعله وترك الإغلاظ عليه حيث لا يظهر ما هو فيه ، والإنكار عليه بلطف القول والفعل.( )

ومن شأن العقلاء النّظر في العواقب، وأمّا النّظر في الحالة الرّاهنة فحسب، فحالة الجهلة الحمقى، مثل أن يرى نفسه معافى وينسى المرض، أو غنيّا وينسى الفقر أو يرى لذّة عاجلة وينسى ما تجني عواقبها، وليس للعقل شغل إلّا النّظر في العواقب، وهو يشير بالصّواب، من أين يقبل؟.( )

المبحث الثاني:

أهمية حفظ العقل من جانب العدم لحفظ الامن ونبذ الارهاب والجريمة.

إن العقل هو قوام كل فعل تتعلق به مصلحة، فاختلاله مؤد إلى مفسدة عظمى، ومن أعظم نقائص الإنسان زوال عقله، ولهذا حرم الله إزالة العقل بكل طريق، وفي سبيل حفظ العقول حرم اللهُ كُل مسكر وكل مخدر وكل مفترّ، كالخمر والمخدرات بأنواعها وحرم ما يكون ذريعة إلى إزالة العقل، كشرب الخمر. ( )

ولحفظ العقل من جهة العدم نهى الله تعالى عباده عن اتباع الهوى فقال: {فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى}( )، وجعل الجنة ثوابا لمن امتثل لنهيه فقال: {وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (40) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى}( )، وأوجب الاحتكام لشرعه وأخبر سبحانه أن كل حكم خالف حكمه الذي أنزله على رسوله فهو من أحكام الهوى و الجاهلية لا من أحكام العقل والعلم والهدى.( )

والهوى يطمس نور العقل، ويعمي بصيرة القلب، ويصد عن اتباع الحق، ويضل عن الطريق المستقيم، والعبد إذا اتبع هواه فسد رأيه ونظره، فأرته نفسه الحسن في صورة القبيح، والقبيح في صورة الحسن، فالتبس عليه الحق بالباطل، فأنى له الانتفاع بالتذكر، أو بالتفكر، أو بالعظة؟.( )

والهوى يدعو إلى اللذة الحاضرة من غير فكر في عاقبة ويري صاحبه ما له دون ما عليه ويعمي عليه ما يعقبه من المكروه، وكامل العقل من يتلمَّح العواقب فالعقل يري صاحبه ما له وما عليه، والهوى يسري بصاحبه في فنون ويخرجه من دار العقل إلى دائرة الجنون،( ) ومن شأن العقل أن يرى ويختار أبدًا الأفضل والأصلح في العواقب، ولذا يجب التفكر في النهاية فعين العقل ترى الغاية( ) ، قال تعالى: {فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ }.( )

ولا يجب للعاقل أن يغتم، لأن الغم لا ينفع وكثرته تزري بالعقل، ولا أن يحزن، لأن الحزن لا يرد المرزئة ودوامه ينقص العقل، وآفة العقل الصلف والبلاء المردي والرخاء المفرط، لأن البلايا إذا تواترت عَلَيْهِ أهلكت عقله، والرخاء إذا تواتر عَلَيْهِ أبطره، والعدو العاقل خير للمرء من الصديق الجاهل.( )

وللحفاظ على العقول حرم الله الكبر والحسد لانهما يغطيان نور العقل،( ) فالعاقل لا يستحقر أحدا، لأن من استحقر السلطان أفسد دنياه ، ومن استحقر الأتقياء أهلك دينه ، ومن استحقر الإخوان أفنى مروءته، ومن استحقر العام أذهب صيانته ، ورأس العقل المعرفة بما يمكن كونه قبل أن يكون ، والواجب أن يجتنب أشياء ثلاثة فإنها أسرع في إفساد العقل من النار في يبيس العوسج الاستغراق في الضحك وكثرة التمني وسوء التثبت.( )

وحرم الله المعاصي ، لأنها تفسد العقل، فإن للعقل نورا، والمعصية تطفئ نور العقل ولا بد، وإذا طفئ نوره ضعف ونقص، والمعصية من عقوباتها: أنها تؤثر بالخاصة في نقصان العقل، قال بعض السلف: ما عصى الله أحد حتى

يغيب عقله، والذي يفوته بالمعصية من خير الدنيا والآخرة أضعاف ما يحصل له من السرور واللذة بها فلا تجد عاقلين أحدهما مطيع لله والآخر عاص، إلا وعقل المطيع منهما أوفر وأكمل، وفكره أصح، ورأيه أسد، والصواب قرينه والله سبحانه يجزي العبد على عمله بما هو من جنس عمله، ومن ترك لله شيئا عوضه الله خيرا منه، فإذا غض بصره عن محارم الله، عوضه الله بأن يطلق نور بصيرته، عوضا عن حبس بصره لله، ويفتح عليه باب العلم والإيمان، والمعرفة والفراسة الصادقة المصيبة التي إنما تنال ببصيرة، فقال تعالى: {لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ}( ) ، فوصفهم بالسكرة التي هي فساد العقل، والعمه الذي هو فساد البصيرة، فالتعلق بالصور يوجب فساد العقل، وعمه البصيرة، وسكر القلب.( )

وشرع الله الحد على المسكر لحفظ العقل، لأنها من العون على الإثم والعدوان قال تعالى: {إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ}( ).( ) فالخمر ما خامر العقل وغشاه؛ فكل شيء مغطى فهو مخمر ، فحرمه الله؛ لأنه لما دخل طار إلى رأسه، إلى معدن العقل، فأفسده، وسد الطريق إلى القلب. وذلك أن العقل في الدماغ، وشعاعه وعمله في القلب، وتدبيره في الصدر، فإذا صار سدا، بقي العقل في الدماغ مكمنا، فاستد الطريق. ولذلك قيل: سكر، أي سد. وفي ذلك قيل: سكر النهر، أي سده. وسكر غيره وساكر بنفسه. ومن ذلك قوله تعالى حكاية {لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا }( ) ، أي سدت فكل ما يناقض البصائر مذموم ، كسكر الحرص، وسكر الجهل، وسكر الشهوة ،وسكر الغضب، وسكر الفرح، وكذلك سكر السلطان والرئاسة، فإن للرئاسة سكرا وعربدة لا تخفى، وكذلك الشباب له سكرة قوية، وهي شعبة من الجنون، وكذلك الخوف، له سكرة تحول بين الخائف وبين حكم العقل لِأَن السكر شَبيه مَا يُوجب اللَّذَّة الْقَاهِرَة الَّتِي تغمر الْعقل.( )

والخمر يدخل فيها كل مسكر، فيدخل فيها المخدرات والحشيشة وهي أخبث من الخمر من جهة أنها تفسد العقل والمزاج، حتى يصير في الرجل تخنث ودياثة، وغير ذلك من الفساد، وأنها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة، لان هذا كله خمر بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح الصريح الذي لا مطعن في سنده ولا إجمال في متنه، إذ صح عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»( ) ، وصح بأن الخمر ما خامر العقل.( )

واجمع الفقهاء على تحريم إنتاج المخدرات زراعتها وتجارتها وترويجها وتعاطيها فعَن عائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَرِّمِ الْخَمْرَ لِاسْمِهَا وَإِنَّمَا حَرَّمَهَا لِعَاقِبَتِهَا وَكُلُّ شَرَابٍ يَكُونُ عَاقِبَتُهُ كَعَاقِبَةِ الْخَمْرِ فَهُوَ حَرَامٌ كَتَحْرِيمِ الْخَمْرِ».( )

ومن آفات خمر الدنيا والمخدرات أنها تغتال العقل ، ويكثر اللغو على شربها، وهي رجس من عمل الشيطان توقع العداوة والبغضاء بين الناس، وتصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وتدعو إلى الزنا وربما دعت إلى الوقوع على البنت والأخت وذوات المحارم، وتذهب الغيرة وتورث الخزي والندامة والفضيحة، وتلحق شاربها بأنقص نوع الإنسان وهم المجانين، وتسلبه أحسن الأسماء والسمات ،وتكسوه أقبح الأسماء والصفات، وتسهل قتل النفس وإفشاء السر الذي في إفشائه مضرته أو هلاكه ،ومؤاخاة الشياطين في تبذير المال الذي جعله الله قياما له ولم يلزمه مؤنته ،وتهتك الأستار وتظهر الأسرار وتدل على العورات، وتهون ارتكاب القبائح والمأثم ،وتخرج من القلب تعظيم المحارم ،ومدمنها كعابد وثن ،وكم أهاجت من حرب ،وأفقرت من غنى ،وأذلت من عزيز ، ووضعت من شريف، وسلبت من نعمة، وجلبت من نقمة، وفسخت من مودة، ونسجت من عداوة، وكم فرقت بين رجل وزوجته فذهبت بقلبه

مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
العدد (الثاني) – المجلد (الأول) تاريخ النشر ٢٠٢٤/١٢/٣٠
E-ISSN: 3006 – 1652 / P-ISSN: 3006 - 1644
website: djis.uodiyala.edu.iq/index.php/dorrar

وراحت بلبه ،وكم أورثت من حسرة وأجرت من عبرة ،وكم أغلقت في وجه شاربها بابا من الخير وفتحت له بابا من الشر.( )

والتعلق في الصور يوجب فساد العقل وعمى البصيرة وسكر القلب ،وغض البصر يورث نور القلب والفراسة، قال تعالى عن قوم لوط: { لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ}( ) ، والخمر يعم كل ما خامر العقل، وهي كلمة جامعة لكل ما يزيل العقل ويغيبه ولو لم يكن مسكرا ،فإنه حرام وإن لم تحصل به نشوة ولا طرب ،فإن تغيب العقل حرام بإجماع المسلمين، وإنما يتناول المخدرات الفجار؛ لما فيها من النشوة والطرب فهي تجامع الشراب المسكر في ذلك والخمر توجب الحركة والخصومة وهذه توجب الفتور والذلة وفيها مع ذلك من فساد المزاج والعقل؛ وفتح باب الشهوة؛ وما توجبه من الدياثة مما هي من شر الشراب المسكر.( )

وسكرة العشق فقل أن يستفيق صاحبها، ولهذا استمرت سكرة اللوطية حتى فاجأهم عذاب الله وعقوبته وإذا كان الشيطان يريد أن يوقع العداوة والبغضاء بين المسلمين في الخمر والميسر، ويصدهم بذلك عن ذكر الله وعن الصلاة، فالعداوة والبغضاء والصد الذى يوقعه بالعشق أعظم بكثير. وجميع المعاصي يجتمع فيها هذان الوصفان، وهما العداوة والبغضاء، والصد عن ذكر الله وعن الصلاة.( )

كما يجب تنقية العقل من الوهم والخرافة، والدجل ولتقليد الأعمى للآباء والأجداد والأسلاف, من غير تبصر ، لأنه يعطل العقل وينقصه لذلك ذم القرآن الكريم المقلدين تقليدهم الأعمى ويدعو إلى إعمال العقل لا تعطيله، فقال تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلا يَهْتَدُونَ}،( ) وقال تعالى: {وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ }.( )

وحفظا للعقل من الغول والإغلاق نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغضب فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي، قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ» فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ»( ) ، لان الغضب هو غول العقل كما يغتال الذئب الشاة، وأعظم ما يفترسه الشيطان عند غضبه وشهوته وإذا كان حرصه إنما هو على ما ينفعه وحسده منافسة في الخير.( ) وقد قال تعالى: {إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ}( ) ، فإن الغضب والحمية تحمل المرء على فعل ما يضره وترك ما ينفعه وهذا من الجهل الذي هو عمل بخلاف.( )

والغضب جُعل في الحيوان ليكون له به انتقامٌ من المؤذي، وهذا العارض إذا أفرط وجاوز حدَّه حتى يُفقَد معه العقل فربما كانت نكايته في الغضب وإبلاغُه إليه المضرةَ أشدَّ وأكثر منها في المغضوب عليه. فإن كثيراً ممن يغضب ربما لكم ولطم ونطح، فجلب بذلك من الألم على نفسه أكثر مما نال به من المغضوب عليه، ويروى أن أُناسا نالوا أهليهم وأولادهم ومن يعزُّ عليهم في وقت غضبهم بما طالت ندامتهم عليه، وربما لم يستدركوه آخر عمرهم، وليس بين من فقد الفكر والروية في حال غضبه وبين المجنون كبير فرق.( )

ولأجل حفظ العقل من جانب العدم درء الشارع المفاسد عنه والمضار اللاحقة به، فحرم الله السحر والشعوذة والكهانة وغيرها مما يتلاعب بالعقل ويزدريه ويعطل طاقاته ، ونهى عن كل ما يضر به، أو يعطل وظيفته؛ كالنهي عن المسكرات والمفترات، والنهي عن وسائل اللهو المكثفة، والمخدرات المتنوعة، والبث المباشر الذي تسلل للبيوت عن طريق بعض القنوات الفضائية، والنهي عن الاعتداء عليه بأي نوع من أنوع الاعتداء؛ كالضرب ونحوه، ولقد جعل

مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
العدد (الثاني) – المجلد (الأول) تاريخ النشر ٢٠٢٤/١٢/٣٠
E-ISSN: 3006 – 1652 / P-ISSN: 3006 - 1644
website: djis.uodiyala.edu.iq/index.php/dorrar

الإسلام الدية كاملة في حق من ضرب آخر فأذهب عقله، وهو شرط في ثبوت الولايات، وصحة التصرفات، وأداء العبادات، فكان بإيجاب الدية أحق من بقية الحواس.( )

وينبغي حفظ العقل من التطرف وصيانته ورعايته والحفاظ عليه من كل ما يفسده، فاخطر أنواع الانحراف هو انحراف الفكر والبعد به عن القصد إفراطاً أو تفريطاً ، وذلك أن السلوك نابع منه ومتأثر به ؛ قال رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (ألا وَإِنَّ في الْجَسَدِ مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ألا وَهِيَ الْقَلْبُ)( ) ، والقلب أحد معاني العقل.( )

ورعاية للعقول وحفظها نهت الشريعة عن الغلو في التكفير؛ إذ أن التكفير باب عظمت الفتنة والمحنة فيه ، وكثر فيه الافتراق وتشتتت فيه الأهواء والآراء ، وتعارضت فيه دلائلهم ، فالناس فيه على طرفين ووسط ، فالتساهل الذي يؤدي إلى عدم تكفير الكافر خطير مع العلم بأن في أهل القبلة المنافقين الذين فيهم من هو أكفر من اليهود والنصارى بالكتاب والسنة والإجماع. كما إن أمر التكفير خطير ، والواجب الوقوف عند نصوص الشريعة وقواعدها ، دون إفراط أو تفريط ، والحكم في ذلك لله وليس لغيره ، إذ الغلو والسقوط في هاوية التكفير يفضي إلى إهدار ضرورات الحياة التي من أعظمها حفظ النفس ، وانتشار الفوضى في الأرض ، وفقد المسلمين أمنهم في ديارهم ، كما هو واقع ومشاهد اليوم؛ وذلك لما يترتب على ذلك من أحكام المرتد ، كحل دمه وماله ، والتفريق بينه وبين زوجه وولده وعدم استحقاق أقاربه إرثه ، وعدم استحقاقه إرث أقاربه ، وعدم تطبيق أحكام الجنازة عليه ، فلا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين....إذ أن غالب الذين يتصفون بهذا الغلو، يستحلون قتل من يحكمون عليه بالردة بأنفسهم، فيَعْتَدون مرتين: الأولى: الغلو في التكفير وإخراج كثير من المسلمين من ملة الإسلام بدون برهان. والثانية: إعطاء أنفسهم حق تنفيذ العقوبات الذي هو حق للجماعة التي ينوب عنها في تنفيذه ولي الأمر.( )

ويجب على ولي الأمر أن يحافظ على العقول من الخمر والمخدرات والسحر والشعوذة والكهانة ومن مزالق الانحدار من التصورات الفاسدة والأفكار المنحرفة وغيرها مما يتلاعب بالعقل ويزدريه ، إذ أن الأمن على العقول ، لا يقل أهمية عن أمن الأرواح والأموال وحفظها ، فكما أن للأموال سراقا فإن للعقول لصوصاً ومختلسين ، بل أن لصوص العقول أشد خطراً، وأنكى جرحاً من سائر السراق ؛ ولا تأخذه رأفة في دين الله في درء المفاسد الضارة بالعقول بالعقوبات الزاجرة ؛ فتعطيل هذه العقوبات يعني إباحةٌ لفسادِ المجتمع ، ويكون قصده رحمه الخلق بكف الناس عن المنكرات لا شفاء غيظه وإرادة العلو على الخلق ، بمنزلة الوالد إذا أدب ولده ، فانه لو كف عن تأديب ولده كما تشير به الأم رقة ورأفة لفسد الولد ، وإنما يؤدبه رحمة به وإصلاحا لحاله مع أنه يود ويؤثر أن لا يحوجه إلى تأديب ، وبمنزلة الطبيب الذي يسقي المريض الدواء الكريه لينال به الراحة.( ) وليحذر المسلمون أعداء الإسلام ، فإنهم يريدون أن يحيدوا ويميلوا بعقولنا عن صراط الله المستقيم فيزعزعوا أمن المجتمع عن طريق الانغماس بالشهوات قال تعالى: (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا).( )

الخاتمة:

فقد أعان الله تبارك وتعالى بمنه وفضله على إتمام هذا البحث، وقد خرجت من بحثي في هذا الموضوع بالنتائج التالية:

1- إن العقل هو أصل الدين والدنيا وأس الفضائل وينبوع الآداب ومناط التفضيل والتكريم والتكليف، وحياة العقول بالإيمان بالله وتطبيق شرعه والعلم والفهم والتدبر والنظر في عواقب الامور.

2- إن ذهاب العقل يحول المرء إلى حيوان شرير يصدر عنه من الشر والفساد ما لا حد له؛ فالقتل والعدوان والفحش وإفشاء الاسرار وخيانة الاوطان من آثاره.

3-إن الذنوب والمعاصي تفسد العقل فإن للعقل نورا والمعصية تطفئ نوره، والهوى يطمس نوره ويعمي بصيرة القلب، والكبر والحسد يغطيان نور العقل، والحياء أصل العقل والتودد إلى الناس والمدارة نصفه، والحلم دعامته.

4- يجب على ولي الأمر أن يحافظ على العقول من المخدرات والمسكرات ومن مزالق الانحدار من التصورات الفاسدة والأفكار المنحرفة.

5- تنقية العقل من الوهم والخرافة والدجل والتقليد الأعمى للآباء والأجداد والأسلاف من غير تبصر، لأنه يعطل العقل وينقصه.

مصادر البحث:

1. ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف ت: 449هـ)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2003م.
2. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ الدارمي (ت: 354هـ)، روضة العقلاء، المحقق: محمد محي الدين، دار الكتب العلمية – بيروت.
3. ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر، الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م.
4. ابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن واضح المرْوزي (ت: 181هـ)، الزهد والرقائق، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية – بيروت.
5. أبو الفرج، جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: 597هـ)، صيد الخاطر، دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، سنة 1425هـ - 2004م.
6. أبو الفرج، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، ذم الهوى، المحقق: مصطفى عبد الواحد.
7. الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد الأنصاري (ت: 369هـ)، العظمة، المحقق: الله المباركفوري، دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، 1408ه.
8. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت: 430هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، 1394هـ - 1974م.
9. الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: 502هـ)، الذريعة إلى مكارم الشريعة، تحقيق: د. أبو زيد العجمي، القاهرة سنة: 1428 هـ - 2007 م.
10. الأصفهاني، محمود بن عبد الرحمن أبو الثناء (ت: 749هـ)، بيان المختصر، المحقق: محمد مظهر، الطبعة: الأولى، 1406هـ / 1986م.
11. البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب، دار ابن كثير - بيروت –ط3-سنة 1407 هـ – 1987م.
12. الترمذي، محمد بن علي (ت: نحو 320هـ)، المنهيات، المحقق: محمد عثمان، مكتبة القرآن - القاهرة، مصر، عام النشر: 1406هـ، 1986م.
13. الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: 427هـ)، الكشف والبيان، تحقيق: ابن عاشور، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة: الأولى 1422 هـ - 2002 م.
14. الحراني، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (المتوفى: 728هـ)، الفتاوى الكبرى، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1408هـ - 1987م.
15. الحراني، أحمد بن عبد الحليم، الإيمان الأوسط، المحقق: محمود أبو سن، دار طيبة للنشر – الرياض، الطبعة: الأولى 1422ه.

16. الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت: 388هـ)، العزلة، المطبعة السلفية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1399 هـ.
17. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي (ت: 385هـ)، سنن الدارقطني، دار المعرفة - بيروت، 1386 – 1966م.
18. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الشافعي، مفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية - بيروت – ط1 - سنة 1421هـ - 2000م.
19. الزرعي، محمد بن أبي بكر أيوب أبو عبد الله، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، دار الكتب العلمية – بيروت.
20. الزرعي، محمد بن أيوب أبو عبد الله، مدارج السالكين، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي - بيروت – ط2 - سنة 1393 هـ - 1973م.
21. السَّري، أبو السَّري هَنَّاد بن مصعب بن أبي بكر الدارمي الكوفي (ت: 243هـ)، الزهد، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار، دار الخلفاء – الكويت.
22. شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى 1410ه.
23. شمس الدين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد (ت: 751هـ)، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، دار الكتب العلمية – بيروت.
24. شمس الدين، محمد بن أبي بكر (ت: 751هـ)، زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، بيروت - الطبعة: السابعة والعشرون1415هـ /1994م.
25. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت: 505هـ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة – بيروت.
26. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب (المتوفى: 450هـ)، أدب الدنيا والدين، دار مكتبة الحياة، 1986م.
27. المقدسي، الإمام محمد بن مفلح، الآداب الشرعية والمنح المرعية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الرسالة - بيروت – ط2 - سنة 1417هـ - 1996م.
28. المقدسي، عبد الله بن أحمد بن قدامة أبو محمد، المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، دار الفكر - بيروت – ط1 - سنة 1405 هجرية.
29. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

References

1- Ibn Battal, Abu Al-Hasan Ali bin Khalaf, d. 449 AH), Explanation of Sahih Al-Bukhari, edited by: Yasser bin Ibrahim, second edition, 1423 AH - 2003 AD.
2- Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Muaz al-Darimi (d. 354 AH), Rawdat al-Uqla', editor: Muhammad Mohi al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut.
3- Ibn Kathir, Ismail bin Omar al-Dimashqi, Interpretation of the Great Qur'an, edited by: Sami bin Muhammad Salama, Taiba Publishing House, second edition, 1420 AH - 1999 AD.
4- Ibn al-Mubarak, Abu Abd al-Rahman Abdullah bin Wadh al-Marwazi (d. 181 AH), Asceticism and Softness, edited by: Habib al-Rahman al-Azami, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut.
5- Abu Al-Faraj, Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Ali al-Jawzi (d. 597 AH), Sayd al-Khatir, Dar al-Qalam - Damascus, first edition, year 1425 AH - 2004 AD.
6- Abu Al-Faraj, Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), censure of passion, investigator: Mustafa Abd al-Wah.

7- Al-Asbahani, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad Al-Ansari (d. 369 AH), Al-Azma, edited by: Allah Al-Mubarakfouri, Dar Al-Asimah - Riyadh, first edition, 1408 AH.
8- Al-Isbahani, Abu Naeem Ahmed bin Abdullah bin Ahmed (d. 430 AH), Hilyat Al-Awliya wa Taqabat Al-Sufia, 1394 AH - 1974 AD.
9- Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad (d. 502 AH), Al-Dhari'ah to the Virtues of Sharia, edited by: Dr. Abu Zaid Al-Ajmi, Cairo, year: 1428 AH - 2007 AD.
10- Al-Isfahani, Mahmoud bin Abdul Rahman Abu Al-Thana (d. 749 AH), Bayan Al-Mukhtasar, edited by: Muhammad Mazhar, first edition, 1406 AH / 1986 AD.
11- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, Al-Jami' Al-Sahih Al-Mukhtasar, edited by: Dr. Mustafa Deeb, Dar Ibn Katheer - Beirut - 3rd edition - year 1407 AH - 1987 AD.
12- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Ali (d. about 320 AH), Prohibitions, edited by: Muhammad Othman, Library of the Qur'an - Cairo, Egypt, year of publication: 1406 AH, 1986 AD.
13- Al-Thaalabi, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim (d. 427 AH), Al-Kashf and Al-Bayan, edited by: Ibn Ashour, Dar Ihya Al-Turath, Beirut, first edition, 1422 AH - 2002 AD .
14- Al-Harrani, Ahmed bin Abdul Halim bin Abdul Salam (deceased: 728 AH), Al-Fatawa Al-Kubra, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, first edition, 1408 AH - 1987 AD.
15- Al-Harrani, Ahmed bin Abdul Halim, Al-Iman Al-Awsat, edited by: Mahmoud Abu Sin, Taiba Publishing House - Riyadh, first edition, 1422 AH.
16- Al-Khattabi, Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti (d. 388 AH), Al-Isolation, Salafi Press - Cairo, second edition, 1399 AH.
17- Al-Daraqutni, Abu Al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi Al-Baghdadi (d. 385 AH), Sunan Al-Daraqutni, Dar Al-Ma'rifa - Beirut, 1386 - 1966 AD .
18- Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammad bin Omar al-Tamimi al-Shafi'i, Keys to the Unseen, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - 1st edition - year 1421 AH - 2000 AD.
19- Al-Zari, Muhammad bin Abi Bakr Ayoub Abu Abdullah, The Sufficient Answer for Those Who Asked About the Panacea, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.
20- Al-Zari, Muhammad bin Ayyub Abu Abdullah, Madarij al-Salikeen, edited by: Muhammad Hamid al-Faqi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut - 2nd edition - year 1393 AH - 1973 AD.
21- Al-Surri, Abu Al-Surri Hanad bin Musab bin Abi Bakr Al-Darimi Al-Kufi (d. 243 AH), Asceticism, edited by: Abdul Rahman Abdul Jabbar, Dar Al-Khalifa - Kuwait.
22- People of Faith: Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein Al-Bayhaqi, edited by: Muhammad Al-Saeed Bassiouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition 1410 AH.

E-ISSN: 3006 – 1652 / P-ISSN: 3006 - 1644
website: djis.uodiyala.edu.iq/index.php/dorrar

23- Shams al-Din, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad (d. 751 AH), The Key to the House of Happiness and the publication of the Guardianship of Knowledge and Will, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut.
24- Shams al-Din, Muhammad bin Abi Bakr (d. 751 AH), Zad al-Ma'ad fi Huda Khair al-Ibbad, Al-Risala Foundation, Beirut - Edition: twenty-seventh 1415 AH / 1994 AD.
25- Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Tusi (d. 505 AH), Ihya' Ulum al-Din, Dar al-Ma'rifa - Beirut.